ان جميع عظام البدن مايتان وثمانية واربعون عظما سوى السمسمانيات وبعضهم يقول هي
ثلاثمائة وستون عظما يظهر بها للحس مايتان وخمسة وستون عظما والباقية صغار لا
تظهر تسمى السمسمانية وهذه الاحاديث تصدق على القول ولعل السلامى عبر بها عن هذه
العظام الصغار كما انها في الاصل اسم لما صغر مما في البعير من العظام ورواية البزار لحديث
ابي هريرة تشهد لهذا حيث قال فيها اربعة وثلاثون سلامى وقد خرجه غير البزار و
قال فيه ان في ابن آدم ستماية وستون عظما وهذه الرواية غلط وفي حديث عايشة
وبريدة ذكر ثلاثمائة وستين مفصلا ومعنى الحديث ان تركيب هذه العظام وسلامتها ستين ح
من اعظم نعم الله على عبده فيحتاج كل عظم الى شكر صدقة يتصدق بها ابن آدم عنه
ليكون ذلك شكرا لهذه النعمة قال الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي
خلقك فسويك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك وقال تعالى هو الذي انشأكم وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقال تعالى الم نجعل له عينين ولسانا
وشفتين وهديناه النجدين قال مجاهد نعم الله متظاهرة يقررك بها كيما تشكر وقرأ
الفضيل ليلة هذه الآية فبكى فسئل عن بكائه فقال هل بت ليلة شاكرا لله ان جعل
لك عينين تبصر بهما هل بت ليلة شاكرا لله ان جعل لك لسانا تنطق به وجعل يعدد
من هذا الضرب وروى ابن ابي الدنيا عن سلمان الفارسي قال ان رجلا بسط له في الدنيا
فانتزع ما في يده فجعل يحمد الله ويثني عليه وبسط لآخر في الدنيا فقال لصاحبه
أرأيتك على ما تحمد الله قال احمده على ما لو اعطيت به ما اعطي الخلق كلهم لم اعطهم
اياه قالوا وما ذاك قال ارايت بصرك ارايت سمعك ارايت لسانك ارايت يديك
ارايت رجليك باسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول
الصحة غناء الجسد وعن يونس بن عبيد ان رجلا شكى اليه ضيق حاله فقال
له يونس ايسرك ان لك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة الف درهم قال الرجل
لا قال فرجليك قال لا قال فذكره نعم الله عليه فقال يونس ارى عندك مئين الوف
وانت تشكو الحاجة وعن وهب بن منبه قال مكتوب في حكمة آل داود العافية
الملك الخفي وعن بكر المزني قال يا ابن آدم ان اردت قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك

وفي بعض الآثار

وفي بعض الآثار كم من نعمة في عرق ساكن وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ فهذه النعم مما يسال الانسان عن شكرها
يوم القيمة ويطالب بها كما قال عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وخرج الترمذي وابن حبان
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة
فيقول الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد وقال ابن مسعود النعيم الأمن والصحة
وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم صحة
الابدان والاسماع والابصار يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وخرج الطبراني من رواية ايوب بن عتبة
وفيه ضعف عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله
ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مائة الف حسنة واربع وعشرون الف حسنة فقال رجل
كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال ان الرجل لياتي يوم القيمة بالعمل لو وضع على جبل لاثقله
فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد ان تستنفد ذلك كله الا ان يتطاول الله برحمته وروى ابن ابي
الدنيا باسناد فيه ضعف ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى
بالنعم يوم القيمة وبالحسنات والسيئات فيقول الله لنعمة من نعمه خذي حقك من حسناته فما
تترك له حسنة الا ذهبت بها وباسناده عن وهب بن منبه قال عبد الله عابد خمسين عاما
فاوحى الله عز وجل اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم اذنب فاذن الله عز وجل لعرق في عنقه
فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن وقام فاتاه ملك فشكى اليه ما لقي من ضربان العرق فقال
الملك ان ربك عز وجل يقول عبادتك خمسين عاما تعدل سكون ذا العرق وخرج الحاكم
هذا المعنى مرفوعا من رواية سليمان بن هرم القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان جبريل اخبره ان عابدا عبد الله على رأس جبل في البحر خمسين سنة ثم سأل ربه ان
يقبضه وهو ساجد قال فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا ونجد في العلم انه يبعث
يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الرب عز وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمتي
فيقول العبد يا رب بعملي ثلاث مرات ثم يقول للملائكة قايسوا عبدي بنعمتي
عليه وبعمله فيجدوا نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت